

مجمع الأمثال

1111 - أُحْبِبُّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَّأ .

أي أُحْبِبُّهُ حُبًّا هَوْنًا أي سهلاً يسيراً و " ما " تأكيد ويجوز أن يكون للابهام أي حُبًّا مبهما لا يكثر ولا يظهر كما تقول : اعْطِنِي شَيْئًا مَا أَي شَيْئًا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْعَطَاءِ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا . وَالْمَعْنَى لَا تُطْلَعُهُ عَلَى جَمِيعِ أَسْرَارِكَ فَلَعَلَّهُ يَتَغَيَّرُ يَوْمًا عَنْ مَوَدَّتِكَ وَقَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّابٍ : .

أُحْبِبُّ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوِيْدًا ... فَقَدَّ لَا يَعْوْلُكَ أَنْ تَصْرَمَا .
وَأَبْغَضُ بَغِيضَكَ بَغْضًا رُوِيْدًا ... إِذَا أَنْزَتْ حَاوِلَاتَ أَنْ تَحْكَمَا .

ويروى " فليس يعولك " أي فليس يغلبك ويفوتك صرْمُهُ وقوله " أن تحكما " أي أن تكون حكيمًا . والغرض من جميع هذا كله النهي عن الإفراط في الحب والبغض والأمر بالاعتدال في المعنيين